السعودية تدمر اليمن

«الميثاق» تنشر حصيلة «300» يوم من العدوان

أمعن العدوان السعودي في تدمير كل مقدّرات الشعب اليمني من بنى تحتية وخدمات أقامها على مدى السنوات الماضية، مستخدماً أحدث الأسلحة الفتّاكة والطائرات والسفن، في قصف اليمن الفقيرة بمواردها والغنية بشعبها الصامد والصابر.

ويواجه اليمنيون منذ عشرة أشهر حرب همجية وقصف جوي متواصل على مدار الساعة من دول تحالف العدوان بقيادة السعودية، طال البشر والشجر والحجر، وأدّى إلى استشهاد وجرح عشرات الآلاف من الأبرياء من شيوخ ونساء وأطفال ورجال. كما يعاني اليمنيون من حصار بحري وجوي وبرّي أدّى إلى منع الاستيراد والتصدير متسبباً في أزمة حادّة في الغذاء والدواء والمشتقات النفطية والغاز، فضلاً عن تدمير الاقتصاد والتنمية وتوقف الاستثمار، وتوسيع رقعة الفقر والبطالة.

88 مليار$ خسائر الطرق والجسور

تدمير 24 جسراً

تضرر 29 طريقاً

أكد القائم بأعمال وزارة الأشغال العامة والطرق المهندس عبد الوهاب الحاكم أن التقديرات الأوّلية للخسائر الناتجة عن استهداف العدوان السعودي على اليمن للطرق والجسور بلغت في المناطق المحصورة 88 مليار ريال.

وقال "إن الإحصاءات التي قام بها صندوق صيانة الطرق للأضرار التي تعرّضت لها شبكة الطرق والجسور كشفت عن تضرر 29 طريقاً بطول 796 كم و34 جسراً بشكل كلي أو جزئي إضافة إلى الأضرار التي تعرّضت لها معدّات المؤسسة العامة للطرق والجسور ومقرّاتها ومخازنها في مختلف مناطق الجمهورية، وقد تزيد تكلفة تلك الأضرار عن 88 مليار ريال وبما يعادل 400 مليون دولار كتقدير أوّلي للأضرار.

15 مليار دولار خسائر القطاع الصناعي

تدمير 203 منشآت صناعية

تعرّضت عدد من المصانع والمنشآت التجارية والصناعية للقصف المباشر والمتعمّد والتدمير. وقدّر تقرير رسمي صدر مؤخّراً عن وزارة الصناعة والتجارة خسائر القطاع الصناعي جرّاء العدوان والحصار السعودي على اليمن بـ 15 مليار دولار.

وتشير الاحصاءات الى أن العدوان السعودي قصف قرابة 203 منشأة صناعية في اليمن منذ مارس الماضي وحتى منتصف الشهر الجاري..

تعطل انتاج 40,000 منشأة صغيرة ومتوسطة

الى ذلك أوضح تقرير صادر عن وزارة الصناعة والتجارة أن العدوان السعودي تسبّب في جمود النشاط الاقتصادي وتوقّف العمل في 40 ألف منشأة صغيرة ومتوسطة، فضلاً عن توقّف مئات الآلاف من العاملين عن أعمالهم، بالإضافة إلى تراجع وتوقف جزء من خطوط الانتاج لمختلف المصانع، وأزمتي المشتقات النفطية والكهرباء التي أدّت إلى ارتفاع في أسعار النقل والسلع والخدمات.

استهداف القطاع الزراعي أثر على معيشة 70% من السكان

قالت وزارة الزراعة إن نتائج الإحصاءات الأوّلية لحجم الأضرار بالقطاع الزراعي جرّاء العدوان السعودي بلغت 574 مليار ريال حتى سبتمبر الماضي.

وأوضحت الوزارة أنها بصدد استكمال تنفيذ مسوحات إحصائية لحصر وتقييم كافة الأضرار في القطاع الزراعي جراء العدوان، وسيتم تزويد منظّمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة "الفاو" بتلك النتائج، والتي من المتوقّع أن تقدّمها المنظمة إلى اجتماعها القادم في الأردن.

واستهدف القصف المباشر من قبل طائرات العدوان السعودي منظومة زراعية واسعة من الأسواق الزراعية المركزية ومراكز الصادرات الزراعية ومزارع الدواجن والمشاتل ومخازن الحبوب وصوامع الغلال ومخازن توزيع البذور الزراعية ومراكز التبريد ومصانع مستلزمات زراعية ومصانع أغذية وطرق النقل الرئيسية للمحاصيل الزراعية والبيوت البلاستيكية. كما تسبّب العدوان السعودي بإلحاق خسائر كبيرة في الثروة الحيوانية ومناحل العسل وحظائر تربية الحيوان ومراكز تحسين السلالات ومزارع الدواجن.

ويعدّ القطاع الزراعي الأكثر تضرّراً واستهدافاً من قبل العدوان بكل مايمثّله من أهمية استراتيجية في توفير وإنتاج الغذاء بشقيه النباتي والحيواني، إضافة إلى كونه يشكّل مصدر دخل رئيسياً لأكثر من 50% من إجمالي القوى العاملة في بلادنا. كما يعتمد عليه بشكل مباشر وغير مباشر أكثر من 70% من إجمالي السكان في معيشتهم وحياتهم وهم نسبة الذين يسكنون في الريف.

خسائر القطاع الزراعي 574 مليار$

توقف صادرات وواردات اليمن بسبب العدوان السعودي

خسائر الصادرات اليمنية 2,7 مليار دولار

خسائر الواردات السلعية 4,4 مليار دولار

خسائر الواردات الضريبية والجمركية 74,4 مليار ريال

وأكد التقرير توقّف التصدير للمنتجات اليمنية أهمها النفط الخام حيث تم إيقاف العقود وترهيب الشركات المتعاقدة لشراء النفط من قبل تحالف العدوان، ناهيك عن توقّف الاستيراد لمختلف أنواع السلع وفي مقدّمتها السلع الغذائية، بالإضافة إلى منع تدفّق العملات الأجنبية ومنع تحويلات المغتربين.

وبيّن التقرير أن صادرات اليمن السلعية إلى الخارج انخفضت من 3,034 مليار دولار خلال الفترة من "أبريل- أغسطس 2014م" إلى 303 ملايين دولار خلال نفس الفترة من العام الجاري، وبانخفاض قدره 2,731 مليار دولار وبنسبة انخفاض قدرها 90%.. كما عمل العدوان على توقّف شبه كامل للواردات السلعية اليمنية، حيث انخفضت الواردات السلعية من 5,609 مليارات دولار للفترة "أبريل- أغسطس2014م" إلى 1,122 مليار دولار لنفس الفترة من العام الحالي، وبانخفاض قدره 4,487 مليار دولار وبنسبة انخفاض قدرها 80%.

وأشار تقرير وزارة الصناعة إلى أن الإيرادات من الرسوم والضرائب الجمركية على الواردات انخفضت من 92,97 مليار ريال للفترة "ابريل- أغسطس 2014م" إلى 18,55 مليار ريال لنفس الفترة من العام الجاري وبانخفاض قدره 74,42 مليار ريال وبنسبة انخفاض قدرها 80% مايعادل 346 مليون دولار.

قصف 50 منشأة رياضية

600 مليون دولار خسائر التعليم الفني والمهني

أعلنت وزارة التعليم الفني والتدريب المهني عن الحصيلة النهائية لحجم الأضرار التي تعرّضت لها أكثر من 42 مؤسسة فنية ومهنية وكلية مجتمع تابعة للوزارة في مختلف المحافظات والتي تم استهدافها بصورة مباشرة من قبل العدوان السعودي.

وأوضح التقرير الصادر عن الوزارة أن اليمن خسرت ما يقارب 600 مليون دولار جرّاء استهداف طيران العدوان بصورة مباشرة هذه المؤسسات التعليمية والتدريبية والتي أدّت إلى تدمير كلي لمكوناتها وتجهيزاتها، وكذا إلحاق أضرار جسيمة بالمباني المجاورة وتوقف العملية التعليمية في عدد من المعاهد المهنية والتقنية في بعض المحافظات.

وأشار التقرير إلى أن طائرات العدوان استهدفت بشكل مباشر منذ مارس وحتى نهاية ديسمبر من العام 2015 مؤسسات التعليم الفني والتدريب المهني العاملة والجاهزة والتي هي قيد الإنشاء في مختلف المحافظات..

تدمير 42 مؤسسة فنية ومهنية

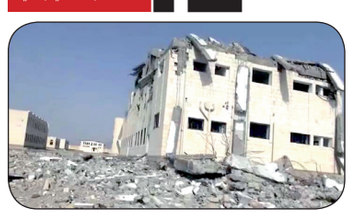

ولفت التقرير إلى أن استهداف العدوان السعودي الأمريكي للمنشآت التعليمية في اليمن يعني القضاء على مستقبل كافة أبناء اليمن وحرمانهم من التعليم لسنوات، ورفع حجم البطالة في أوساط الشباب، وزيادة نسبة الفقر في المجتمع اليمني، فضلاً عن المساهمة في انتشار ظاهرتي الجريمة والإرهاب والتطرّف وتهديد الأمن في المنطقة العربية، وكذا تأخير عجلة التنمية في البلاد لسنين طويلة قادمة. وبيّن التقرير أن المباني التي تم استهداف أجزاء منها ستكون مكلفة لإعادة إنشائها ولن تكون بنفس الجودة وتحتاج إلى وقت طويل وتكلفة مرتفعة، نظراً لارتفاع التكلفة الإنشائية والتجهيزات للمؤسسة الواحدة والتي تتراوح ما بين 10- 15 مليون دولار فيما بعضها تجاوزت عملية الإنشاء والتجهيز أكثر من 23 مليون دولار كالمعهد التقني العالي متعدّد الأغراض "البولتكنيك".

12 مليار دولار خسائر القطاع السياحي

أعلنت وزارة السياحة أن خسائر القطاع السياحي بسبب الحرب التي اندلعت أواخر مارس الماضي، بلغت 12 مليار دولار، في حين خسر نحو ربع مليون عامل في مختلف مجالات السياحة أعمالهم.

وبيّن التقرير أن الحرب تسبّبت في انتشار البطالة وخروج حوالي ربع مليون شخص عن العمل ممّن كانوا يعملون في مختلف مجالات العمل السياحي، غالبيتهم في مجال النقل السياحي ومنشآت الطعام والشراب والإيواء، فضلاً عن فقدان أسرهم لمصادر دخلها الرئيسي، إذ كان الفرد العامل يعول نحو أربعة أشخاص كأقل تقدير بمتوسّط دخل بين 100- 150 دولار شهرياً. وأوضح أن الحرب تسبّبت في توقف العمل في أكثر من 15 ألف منشأة سياحية كبيرة ومتوسّطة وصغيرة من منشآت الطعام والشراب والإيواء والسفر والنقل والتنزّه والترفيه والاتصال والتفويج السياحي في اليمن. كما تسبّبت الحرب في تدمير وتوقف العمل في نحو 360 موقعاً ومزاراً ومنشأة سياحية وتاريخية وأثرية بشكل كامل وجزئي. وأفاد مصدر حكومي بأن الخسائر المباشرة وغير المباشرة التي يصعب تقديرها وحصرها، تتجاوز مليارات الدولارات منها بين 900 مليون دولار- مليار دولار خسائر سنوية مباشرة لعائدات السياحة اليمنية، إذ أن متوسّط القدوم السياحي السنوي إلى اليمن بلغ قبل الأزمة 1,3 مليون سائح.

بدوره قال رئيس قطاع السياحة في الاتحاد اليمني للسياحة محمد عبد النبي بازع إن اليمن حرم من موارد مالية من عائدات السياحة خلال العام الماضي، قدّرت بـ 1,2 مليار دولار نتيجة إلغاء حجوزات السفر إلى اليمن.

وأوضح أن القطاع يضم 42 وكالة سياحية، ويعمل فيه 11130 موظّفاً وموظّفة ومرشدين سياحيين وسائقين وممّن يجيدون اللغات الأجنبية المختلفة.

وزاد أن "القطاع اليوم أصبح مشلولاً تماماً، إذ أن نصف عدد الوكالات السياحية أوقفت نشاطها تماماً والبعض ممن تمكّنوا من مواصلة النشاط اضّطروا إلى تسريح ما يقارب 95% من الموظّفين".

ونوّه إلى أن موظّفي قطاع السياحة يعيلون حوالي 100 ألف شخص، وأن تلك الأسر أصبحت بدون راتب بعد توقّف النشاط.

ولم يغفل بازع الإشارة إلى أن قطاع الفندقة أصبح هو الآخر يعاني الركود، إذ أصبح كثير من الفنادق السياحية بما فيها ذات النجوم الخمس مهجورة، مثلما حدث في عدن.

وقال إن حجم الكارثة كبير جداً، وأدّى إلى شلل كامل لكافة القطاعات مثل السفريات والحرفيين والمطاعم والنقل السياحي والجمعيات النسائية، إذ يعمل في هذه القطاعات حوالي 44350 موظّف وموظّفة يعيلون 400 ألف شخص، وبالتالي فإن العمل في القطاع يشكّل المصدر الوحيد للدخل لحوالي 500 ألف شخص بصورة مباشرة ولحوالي 1,5 مليون شخص بصورة غير مباشرة. ويندرج ضمن هذه الإحصاءات سائقي سيّارات الأجرة وأصحاب الحرف اليدوية، وبائعي الفضّيات والبن اليمني، وكذا بائعي المنسوجات الصوفية وكثير من الباعة وصولاً إلى محال بيع قطع غيار السيارات.

وقال بازع: إن 24 وكالة سياحية تكبّدت مبالغ بين 80- 100 ألف دولار، في مقابل مصاريف تشغيل وترويج للسياحة اليمنية في المعارض السياحية الدولية، بهدف استقطاب أكبر عدد من السيّاح إلى اليمن، والذي أصبح من المستحيل تحقيقه في ظل استمرار الحرب.

تدمير 360 موقعاً سياحياً